جامعـــة عـــين شمس

كليـــــــــة الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الفارسية وآدابها

# رسـائل السنائي الغزنوي من خلال كتاب "مكاتيب سنائى"

## دراســـــة تحـــليلية مع ترجمته إلى العـــــربية

رسالة ماجستير

إعـــــــداد

**ليلى جمال محمد أحمد**

معيدة بقسم اللغات الشرقية وآدابها

تحت إشراف

**أ.د/ شيرين عبد النعيم حسنين**

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها

كلية الآداب–جامعة عين شمس

**أ. د/ منال اليمني عبد العزيز**

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها

كلية الآداب–جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

# جامعــة عــين شمس

# كليـــــــــة الآداب

**قسم اللغات الشرقية وآدابها**

**فرع اللغة الفارسية وآدابها**

رسالة ماجستير

اسم الطالب: ليلى جمال محمد أحمد

عنوان الرسالة: رســـــــائل السنائي الغزنـــوي مـــن خلال كتاب "مكاتيـــــب سنائـــى" دراســـــة تحـــليلية مع ترجمته إلى العـــــربية

اسم الدرجة: الماجستير

**لجنة الحكم والمناقشة**

| | |
|---|---|
| ١- أ.د/محمد السعيد جمال الدين | رئيسًا ومناقشًا |
| أستاذ اللغة الفارسية وآدابها-جامعة عين شمس | |
| ٢- أ.د/ شيرين عبد النعيم حسنين | مشرفًا |
| أستاذ اللغة الفارسية وآدابها-جامعة عين شمس | |
| ٣- أ.د/ خالد محمد إبراهيم سلامة | عضوًا ومناقشًا |
| أستاذ اللغة الفارسية وآدابها-جامعة أسيوط | |
| ٤- أ. د/ منال اليمني عبد العزيز | مشرفًا مشاركًا |
| أستاذ اللغة الفارسية وآدابها-جامعة عين شمس | |

**تاريخ إجازة الدراسة / / ٢٠١٩**

| | |
|---|---|
| **ختم الإجازة** | **أجيزت الرسالة بتاريخ** |
| / / ٢٠١٩ | / / ٢٠١٩ |
| **موافقة مجلس الكلية** | **موافقة مجلس الجامعة** |
| / / ٢٠١٩ | / / ٢٠١٩ |

# شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وأسمى آيات العرفان بالجميل إلى الأساتذة الأجلاء:

**-أ.د/شيرين عبد النعيم حسنين**

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

**-أ.د/ منال اليمني عبد العزيز**

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

وذلك لتفضلهما بالإشراف على الرسالة وما بذلاه معي من جهد عظيم في توجيهاتهما وإرشاداتهما لإتمام هذه الرسالة فجزاهما الله عني وعن العلم خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الجليلين:

**-أ.د/ محمد السعيد جمال الدين**

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

**-أ.د/خالد محمد إبراهيم سلامة**

رئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها وأستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة أسيوط

لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

## المقدمة

***بسم الله*** الرحمن الرحيم .***الحمد لله*** ربِّ العالمين، وصلّى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

وبعد فإن فن الترسل أحد الفنون النثرية الذي يحظى بأهمية واسعة منذ قرون عديدة، فالرسائل ليست مجرد كلمات منمقة وعبارات بليغة يكتبها كاتبها ثم ترسل، بل إنها تعكس رأي الكاتب وفكره وهدفه؛ لذا صار لها أصول لا بد من مراعاتها في الكتابة من حيث انتقاء الألفاظ، وترتيب الأفكار، ورصانة الأسلوب، وذلك وفقًا للموضوع والغرض الذي تشمله الرسالة، إذ تتفاوت الموضوعات وفقًا لنوع الرسائل، والهدف من كتابتها، ومقام الأشخاص الموجه لهم هذه الرسائل، وقد حظي فن الرسائل بعناية خاصة في الأدب الفارسي منذ العصر الساساني حتى القرن السادس الهجري، فوضعوا له ضوابط خاصة وشروط، فضلًا عن ذلك فقد نال الكُتَاب شأنًا رفيعًا بين طبقات المجتمع كافة على مدى عصور تاريخية مختلفة، كما كان مقامهم يفوق مقام الوزراء في بعض الأحيان.

وتبدو قيمة الرسائل بأنواعها عامة في أنها بمثابة الوثائق التي تعكس للقارئ الأوضاع السياسية للبلاد من أساليب إدارة الحكم، وعزل الولاة وتنصيبهم، كذلك تحديد مهام أصحاب المناصب المختلفة بالدولة، فضلًا عن ذلك فإنها تلقي الضوء على الأوضاع الاجتماعية في العصر الذي دونت فيه، فتبين طبقات المجتمع، وتوضح عاداتهم وتقاليدهم، وتكشف عن مذاهبهم وعقائدهم، وإضافة إلى الرسائل الديوانية، فقد ظهرت الرسائل الإخوانية، وقد دونها العلماء والفقهاء وأهل التصوف، واختلفت أغراضها وأشكالها.

ويعد السنائي الغزنوي واحدًا ممن دونوا هذا النوع من الرسائل، وتكتسب هذه الرسائل قيمتها من شأن كاتبها، فالسنائي من الشعراء البارزين في القرن السادس الهجري؛ إذ ذاع صيته بين شعراء عصره، وأثر أيضًا في من جاء بعده من كبار الشعراء، مثل: حافظ ومولانا لما أحدثه من تغيير وتجديد في الشعر الفارسي، وبدا هذا التغيير من خلال الحقائق العرفانية، والقيم الأخلاقية، والمضامين التعليمية التي عرضها في قصائده ومثنوياته، كذلك تعد غزلياته النموذج الأول للغزليات الصوفية في الشعر الفارسي، وتمثل أشعاره نقطة تحول في تاريخ الأدب الفارسي، ولا شك أن رسائله النثرية تعكس دراسة محتواها جوانب من حياته الخاصة، كذلك يتجلى فيها فكر هذا الحكيم ورؤيته العرفانية، فضلًا عن ذلك فإن أسلوبها يبين مهارة السنائي الكاتب ونبوغه لا سيما إنه اشتهر أكثر بوصفه شاعرًا صوفيًا مجددًا على ساحة الأدب الفارسي.

**١-أهمية الدراسة:**

لا تقل رسائل السنائي-التي كتبها على فترات مختلفة من حياته- أهمية عن أشعاره، وتتمثل أهمية دراسة تلك الرسائل في أنها تلقي الضوء على الأحداث المهمة والوقائع التي تعرض لها في حياته، ولم يرد ذكرها في آثاره الأخرى، كذلك تظهر طبيعة علاقاته الإنسانية مع بعض الشخصيات المعروفة من أصحاب السلطة مثل الملوك، والوزراء في عصره إلى جانب أصدقائه، كذلك ترسم لنا صورة أكثر واقعية ودقة عن فكره ورؤيته بوصفه عارفًا، كما يمكن من خلالها معرفة سمات أسلوب السنائي النثري، خاصة أن معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الشاعر ركزت على أعماله المنظومة فحسب، لم يتطرق أحد إلى دراسة مكاتيب السنائي، وبيان مكانته بوصفه كاتبًا. وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تركز على هذا الجانب.

**٢-أهداف الدراسة:**

تتضح أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

١-عرض نشأة فن الترسل في الأدب الفارسي، وتطوره حتى القرن السادس الهجري، وأهم الكتاب والكتب الخاصة بهذا الفن.

٢-تصنيف أنواع رسائل السنائي الغزنوي، وبيان دوافع إرسال هذه الرسائل.

٣-التعريف بالشخصيات التي خاطبها السنائي، ثم دراسة القضايا والموضوعات المختلفة التي وردت في أثناء الرسائل، ثم تصنيفها الرسائل بناًء على موضوعاتها.

٤-معرفة الخصائص الفنية لهذه الرسائل، وذلك من خلال دراسة بنية الرسائل، ولغتها وأسلوبها.

٥-ترجمة الرسائل إلى اللغة العربية؛ مما يسهم في تزويد المكتبة العربية والقارئ العربي بعمل فارسي له قيمته.

**٣-تساؤلات الدراسة:**

تطرح هذه الدراسة عدة تساؤلات على النحو الآتي:

١-ما أنواع رسائل السنائي ومضامينها؟

٢-ما الدوافع التي حثته على إرسال هذه الرسائل؟

٣-لمن أرسل هذه الرسائل؟

٤-هل أفاد من موهبته الشعرية في رسائله؟

٥-هل انتهج في رسائله أسلوب الرسائل السائد في عصره؟

٦-ما نوع الأسلوب النثري الذي استخدمه في رسائله؟

٧-ما الجديد الذي أضافه إلى رسائله؟

٨-هل كان السنائي كاتبًا مجيدًا كما كان شاعرًا مبرزًا؟

٩-هل كان لتصوفه آثر في رسائله؟

**٤-منهج الدراسة والدراسات السابقة:**

أما فيما يتعلق **بمنهج الدراسة**، فقد اتبعت الباحثة المنهج التكاملي؛ إذ إنه لا يقتصر في تحليله للعمل الأدبي على جانب واحد فقط، بل يركز على تناوله من جميع جوانبه، ويفيد من مناهج عدة في دراسة العمل الأدبي ونقده، مثل: النفسي، والاجتماعي، وغيرها، وهذا يكشف جميع الأبعاد في الأثر الأدبي من حياة الكاتب، وظروف تدوين هذا الأثر، وقيمته من الناحية الفنية والموضوعية.

**أما الدراسات السابقة** فهناك بعض الدراسات العربية، منها:

أ-كتاب "حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة ل "سنائي الغزنوي"، ترجمة وشرح وتقديم د/إبراهيم الدسوقي شتا-رحمه الله-، دار الأمين، ١٩٩٥.

وهو عبارة عن ترجمة كاملة للكتاب، مع شرح لأفكار الحديقة ومضامينها.

ب–كتاب "الحكاية والتمثيل في حديقة سنائي"، د/رجاء عبد المنعم جبر، دار العروبة بالكويت، ١٩٨٢.

ج–رسالة دكتوراه بعنوان "فن المثنوي عند الشاعر سنائي الغزنوي دراسة فنية مقارنة مع ترجمة مثنويات حكيم سنائي" أعدها د/ يوسف عبد الفتاح بكلية دار العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٩٨.

وقد ركزت الدراسات السابقة على الآثار المنظومة للشاعر السنائي الغزنوي.

إضافة إلى بعض الرسائل التي تناولت فن الرسائل في الأدب الفارسي، منها على سبيل المثال:

أ–رسالة د/ ثريا محمد علي "مكاتبات رشيد الدين فضل الله الهمداني ترجمة ودراسة"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، عام ١٩٨١.

ب–رسالة د/زكية عبد الحميد "مؤيد الدولة منتجب الدين بديع الجويني وكتاب عتبة الكتبة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الدراسات والعلوم الإنسانية، ١٩٨٠.

ج–رسالة صادق كريم خورشا "الرسالة الديوانية في عصر الشاه إسماعيل الصفوي دراسة مقارنة مع ترجمة الرسائل الفارسية إلى العربية"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة ،١٩٨٦م.

وقد ركزت على فن الرسائل في العصر الذي كتبت فيه الرسائل الفارسية موضع الدراسة أو تناولت نوعًا واحدًا من الرسائل على مدى عصور مختلفة، ولم تتناول الفن وتطوره بصورة مفصلة منذ ظهوره حتى القرن السادس الهجري.

**كما توجد العديد من الأبحاث الفارسية** التي تناولت أعمال السنائي المنظومة، أما المتعلقة بالمكاتيب، فمنها:

أ-محمد بهنام فر: تحليل ساختار وسبك مكاتيب سنائى، دو فصلنامه علمى پژوهشى ادبىات عرفانى دانشگاه الزهرا سال اول، شماره ١، ١٣٨٨ه.ش/ ٢٠١٠م.

تناول هذا البحث بناء الرسائل وأسلوبها، وقد أفادت الباحثة من بعض نقاطه في جزء من الدراسة الفنية.

ب-هىبت الله مالكى:مكاتىب سنائى غزنوى، كتاب ماه تاريخ وجغرافيا، دى وبهمن ١٣٨٠ ه.ش/ ٢٠٠٢م.

تناول هذا البحث دراسة محتوى الرسائل في المكاتيب، وقسمها إلى رسائل إخوانية، ودفاعيات، وديوانية، واكتفى بذكر نماذج فقط من الرسائل على كل نوع.

وقد أفادت منه الباحثة في تصنيف الرسائل، لكن لم تضف الرسائل الديوانية نظرًا لعدم توافق أغراضها -وفقًا لتعريفها-مع محتوى رسائل السنائي.

ج-مهر على هراتى مقدم وآمنه تاك: نگاهى به نثر فنى بر مبناى مقاىسه ى منشآت خاقانى ومكاتىب سناىى، مجله علمى تخصص علوم انساني اسلامى، جلد ٣، شماره ١٢، خرداد ١٣٩٥ه.ش /٢٠١٧م.

عقد البحث مقارنة بين مكاتيب سنائي ومنشآت خاقاني من حيث سمات أسلوب النثر الفني في كليهما، وأفادت منه الباحثة أيضًا في جزء من الدراسة الفنية.

أما الجديد الذي تضيفه هذه الرسالة فهو التعريف بفن الدفاعيات، وتاريخ ظهوره بشكل عام، ثم تأصيل تاريخي لفن الدفاعيات في إيران حتى القرن السادس الهجري، فضلًا عن ذكر نماذج عليه، وعرض سريع لما تضمنته هذه الدفاعيات من قضايا، وأيضًا بيان مضامين الرسائل الإخوانية بشكل مفصل، فضلًا عن بيان رؤية السنائي بوصفه عارفًا في طيات المكاتيب.

**٥-صعوبات الدراسة:**

أما عن الصعوبات التي واجهت الباحثة، فتمثلت في ورود بعض الرسائل مجهولة غير معروف مرسلة لمن، كذلك عدم التمكن أحيانًا من الوصول إلى معلومات حول بعض

الأشخاص الذين خاطبهم، وللتغلب على هذه الصعوبة فقد استعانت الباحثة بمتون الرسائل، والديوان، وحديقة الحقيقة، وبعض مثنوياته لإزالة الغموض عنها فوفقت في بعضها ولم توفق في بعضها.

كذلك وجود ندرة في المصادر والمراجع العربية التي تتحدث عن المكاتيب، كما وجدت صعوبة في أسلوب بعض الرسائل نظرًا للإسهاب الذي كان يغلب عليها، كذلك غموض بعض الألفاظ والاصطلاحات العلمية، وغلبة الصور الخيالية والصناعات البديعية عليها، وحاولت الباحثة توضيحها على قدر المستطاع.

**٦-خطة الدراسة:**

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة تتضمن تعريفًا بالموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة والمنهج المتبع فيها، وإشكاليات الدراسة، ثم الخطة وجاءت في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عنوانه "دراسة حول مكاتيب سنائي"، وينقسم إلى مبحثين: المبحث الأول: "نشأة فن الترسل في إيران وتطوره حتى القرن السادس الهجري"، ويشتمل على تعريف بفن الترسل، وذكر أهميته، وأنواع الرسائل، ثم عرض تاريخي لفن الرسائل منذ العصر الساساني حتى القرن السادس الهجري.

أما المبحث الثاني: وعنوانه "دراسة حول سنائي ومكاتيبه"، فإنه يتضمن تعريفًا بالسنائي الغزنوي، وحياته، وأسفاره، وأهم آثاره المنظومة، ثم بيان مكانته بوصفه شاعرًا صوفيًا، ثم عرضًا عامًا لكتاب "مكاتيب سنائى"، وتعريفًا لمحقق الرسائل نذير أحمد، والنسخ التي اعتمد عليها في تجميع هذه الرسائل، والمنهج الذي اتبعه في ترتيبها، وتصحيحها، وقيمة الكتاب وأهميته.

والفصل الثاني: جاء تحت عنوان "الدراسة الموضوعية لرسائل السنائي"،وينقسم إلى مبحثين: المبحث الأول: الرسائل الإخوانية، وقدمت الباحثة له بتمهيد فيه تعريف بالرسائل الإخوانية، وأنواعها، والأغراض التي تشملها، ثم عرضت الرسائل الإخوانية في مكاتيب سنائي، وبينت أغراضها المتنوعة، مثل: الشكر، والعتاب، والشوق، والاعتذار، والنصح، والطلب، ووصف الحال.

أما المبحث الثاني: الدفاعيات، فقدمت الباحثة له بتمهيد فيه تعريف بفن الدفاعيات، ثم تتبعت ظهور هذا الفن في إيران، وتطوره، ثم ركزت على الرسائل الدفاعية في مكاتيب سنائي، وما اشتملت عليه من قضايا ومضامين.

أما الفصل الثالث، فقد جاء تحت عنوان"الدراسة الفنية لرسائل السنائي"، وينقسم إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: بناء الرسائل، وعرضت الباحثة فيه الأركان الأساسية في بناء الرسائل الفارسية من المقدمة، والموضوع، والخاتمة، فضلًا عن الأدعية، والنعوت، والألقاب، ثم الأركان الفرعية، مثل: ركن التوقعات، وإبلاغ السلام، وغيرها، وقد عرفت الباحثة بهذه الأركان، ثم أوردت نماذج من رسائل السنائي عليه.

أما المبحث الثاني: فقد تناولت فيه أبرز السمات الأسلوبية.

والمبحث الثالث: السمات اللغوية.

والمبحث الرابع: السمات البلاغية، وعرضت فيه المحسنات اللفظية والمعنوية في المكاتيب.

أما الخاتمة، فقد قدمت الباحثة فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجاءت بعدها ترجمة مكاتيب سنائي، ثم ثبت بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

# الفصل الأول: دراسة حول مكاتيب سنائي

المبحث الأول: نشأة فن الترسل في إيران وتطوره حتى القرن السادس الهجري

المبحث الثاني:دراسة حول سنائي ومكاتيبه

# المبحث الأول

نشأة فن الترسل في إيران وتطوره حتى القرن السادس الهجري

**١ – التعريف بفن الترسل وأهميته:**

" الترسل في اللغة من ترسّل: أي تمهَّل وترفَّق، يقال ترسل في كلامه وقراءته ومشيه، وترسل الكاتب أي أتى بكلام مرسل غير مقيد بقافية أو سجع"[١].

وقد عرفت الرسائل منذ أقدم العصور بـــــــعدة أسماء كالمكاتيب، والمكاتبات، والمراسلات، يحظى فن الترسل بوصفه أحد فنون النثر بمكانة مميزة في الأدب الفارسي، وتبدو أهمية هذا الفن في أنه يسلط الضوء على جوانب من الأوضاع الاجتماعية، والثقافية، كذلك الأحداث التاريخية للعصر الذي كتبت فيه هذه الرسائل[٢]، فضلًا عن أهمية الرسائل من حيث مضمونها فإن دراستها والتدقيق فيها من حيث سماتها اللغوية، والأسلوبية تبين مراحل تطور النثر الفارسي عبر القرون السابقة[٣].

**٢–أنواع الرسائل:**

تعددت أنواع الرسائل في إيران منذ أقدم العصور؛ فمنها الرسائل الديوانية والرسائل الإخوانية، أما الرسائل الديوانية، فكانت تسمى بالرسائل الرسمية، والإدارية، والسلطانية، وشملت الرسائل المتبادلة بين السلاطين والأمراء، أو المرسلة من الرعية والخدم للسلاطين، كذلك المنشورات التي كانت تصدر من ديوان السلاطين وفيها تفويض بالأعمال أو الوظائف مختومة بختم السلاطين، وأيضًا رسائل الفتح، والعهود، والقسم[٤].

وتبدو أهمية هذا النوع من الرسائل في توضيح طبيعة العلاقات بين كبار رجال الدولة، وأيضًا صلاتهم بأتباعهم ورعيتهم، كما أنها تبين قانون الحكم، وكيفية إدارة شؤون الدولة، وتُفصّل مهام أصحاب المناصب المختلفة في الدولة ومسؤولياتهم، مثل: مهام القضاة،

---

[١]- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية- مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤، ص٣٤٤.

[٢]- انظر: مهدى مهدى زاده، تاريخچه منشآت در ادب فارسى، كيهان فرهنگى، شماره ١٥٤، مرداد ١٣٧٨ه.ش/ ٢٠٠٠م، ص٦٤.

[٣]- انظر: على رمضانى، پيشينه ترسل ونامه نگارى در ايران از آغاز تا قرن ششم هجرى، فصلنامه علمى پژوهشى زبان وادب فارسى، دانشكده ادبيات وزبان هاى خارجى، دانشگاه آزاد اسلامى، شماره ١٤، بهار ١٣٩٢ه.ش، ص١٠٨-١٠٩.

[٤]- انظر: مهدى مهدى زاده، تاريخچه منشآت در ادب فارسى، ص٦٥. و منوچهرى دانش پژوه: سير نامه نگارى در ادبيات، انتشارات دانشگاه علامه طباطبايى، تهران، چاپ ١، ١٣٧٧ه.ش، ص١٢.

والعسس، والمحتسبين، وتذكر أنواع الدواوين ومهامها، مثل: ديوان البريد، وديوان الاستيفاء، وأيضًا كيفية التفويض بالسلطة، وعزل الولاة وتنصيبهم[١].

وتشمل الرسائل الإخوانية الرسائل التي كان يتبادلها الأفراد العاديين وأيضًا رسائل العلماء، والصوفية، ورسائل الإرشاد، والإجازات الخاصة بهم[٢]، وتسهم هذه الرسائل في معرفة الأحوال الخاصة بـــــالأئمة، والعلماء، والأدباء، وعامة الناس، كذلك تبين النسيج الاجتماعي، وتعرف بالمعتقدات الدينية، والفرق، والمذاهب المختلفة، وآداب المجتمع ورسومه في العصور المختلفة[٣].

**٣-نشأة فن الترسل في إيران (بلاد فارس)[٤] وتطوره حتى القرن السادس الهجري:**

راج فن الترسل في إيران واتخذ رونقًا خاصًا في عصر ما قبل الإسلام وفقًا لما ذكره المحققون والمؤرخون القدماء، وكانت له شروط وضوابط خاصة؛ مما جعل له قيمة وشهرة واسعة، ووصل علو شأن الكُتاب في العصر الساساني إلى حد أنهم احتلوا المرتبة الثالثة بعد رجال الدين والجيش طبقا للتقسيم الطبقي للمجتمع في ذلك العصر، وكانت لكبار الكتاب مكانة الوزراء[٥].

ومن الرسائل التي وجدت في تلك الفترة رسائل تعود إلى عهد الملك أردشير بن بابك[٦](١٨٠- ٢٤٢م)، وقد كتبها إلى ملوك فارس الذين سيخلفونه في الملك، وتضمنت هذه

---

[١]- انظر: على رمضانى، پيشينه ٔ ترسل ونامه نگارى در ايران از آغاز تا قرن ششم هجرى، ص١٠٩. وفيروز مردانى: ترسل ونامه نگارى در ادب فارسى، كيهان فرهنگى، شماره ١٤٧، آبان ١٣٧٧، ص١.

[٢]- انظر: مهدى مهدى زاده، تاريخچه ٔ منشآت در ادب فارسى، ص٦٥.

[٣]- انظر: فيروز مردانى، ترسل ونامه نگارى در ادب فارسى، ص١.

[٤]- لم تكن إيران برقعتها الحالية في القرن السادس الهجري وكانت تسمى بلاد فارس وهي ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٢٢٦

[٥]- انظر: منصور رستگار فسايى، انواع نثر فارسي، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انساني، مركز تحقيق وتوسعه علوم انساني، چاپ چهارم، ١٣٩٢، ص١٩٤.

[٦]- أردشير بن بابك: هو أول ملوك الدولة الساسانية، عزم على الأخذ بثأر الملك دارا بن دارا، ورد الملك إلى أهله، وإلى ماكان عليه أيام سلفه الذين مضوا قبل ملوك الطوائف، ولد في قرية بإصطخر، ولما بلغ سبع سنين قدمه أبوه إلى ملك اصطخر جوزهر ليربيه، ويتولى أمر داربجرد بعد تيرى، ولما هلك تيرى تقلد أردشير داربجرد، وأعلمه قومه من المنجمين صلاح مولده وأنه سوف يملك البلاد، بعدها رأى حلمًا بتتويجه، فتوجه إلى عدة مواضع بدارابجرد، وقتل ملوكها، وكتب لأبيه يعلمه بتقدمه، فأمره بقتل جوزهر،وأخذ تاجه، ثم كتب أبوه

الرسائل إرشادات ونصائح تتعلق بإدارة أمور الحكم، وتبين اختلاف طبائع الملوك، وسبل التعامل مع الرعية، وضرورة التمسك بالدين في شئون الملك[١]. كما توجد رسائل أخرى ترجع إلى عهد سابور بن أردشير[٢]، يعلم ابنه فيها كيفية معاملة الوزير[٣]. وأيضًا هناك رسائل كتبها سابور إلى بعض عماله، وجاءت مترجمة للعربية في كتاب مروج الذهب[٤].

وقد تميزت الرسائل في العصر الساساني بعدة سمات، مثل: الإطناب والبسط في الكلام وفقا لمقام المخاطب والموقف، و تقسيم المكتوب إلى أركان مختلفة، كذلك استخدام الألقاب والنعوت والأدعية، وكانت هناك ضوابط محددة في كيفية بدء المكتوب وإنهائه[٥].

---

=إلى أردوان متضرعًا طالبًا تتويج ابنه سابور، فرفض ذلك، ثم هلك بابك، وتوج سابور، واستدعى أردشير فامتنع فحاربا بعضهما، وانتهى الأمر بتسليم الملك إلى أردشير، وجعل له وزيرا، وسار لفتح كرمان، إصبهان ، سجستان وجرجان ونيسابور ومرو وبلخ وغيرهم ، وبعدها عاد إلى المدائن وتوج ابنه سابور بتاجه في حياته ، ومن أبرز أعماله أنه أكمل دستور الملوك ونظامهم، وأحكم السير، وبنى ثماني مدن.انظر:عز الدين أبو الحسن علي"ابن الأثير": الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي ،١٩٩٧، ج١، ص٣٤٨،٣٤٩، ٣٥١. وأيضًا أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى: أخبار الطوال، قدم ووضع حواشيه عصام محمد الحاج، دار الكتب العلمية،د.ت، ص٨٨.

[١]-انظر: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتاب العلمية، بيروت، ج١، ص٩٧، ٩٨، ٩٩.

[٢]- سابور بن أردشير بن بابك: تولى حكم فارس في حياة أبيه٢٤٢م، وقد رأى منه أهل فارس فضلًا وعلمًا مع شدة البطش وبلاغة المنطق، وقيل حين عقد التاج على رأسه، اجتمع العظماء ودعوا له ، وأطنبوا في ذكر فضائل والده، فأمر بتوزيع ما كان في الخزائن من أموال على الناس، وتقسيمها بين الجنود وأهل الحاجة، فوصل من فضله وإحسانه إلى الخاص والعام، وقد سار إلى نصيبين وفيها جنود الروم، فحاصرها لمدة، وقتل وسبى وأخذ أموالًا عظيمة كانت لقيصر هناك، ثم تجاوزها إلى الشام وبلاد الروم، وافتتح من مدائنها مدنًا كثيرة مثل قالوقية، وقذوقية، وفضلًا عن انتصاراته على الروم، فقد أسس مدينة جندى سابور، ولما حضره الموت ملك ابنه هرمز.
محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري: تاريخ الطبري، دار التراث بيروت، ط٢، ١٣٨٧، ج٢، ص٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١.

[٣]- انظر: منوچهرى دانش پژوه، سير نامه نگارى در ادبيات فارسى، ص١١.

[٤]- أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥، ج١، ص١٨٩.

[٥]- انظر: حسين خطيبي، فن نثر در ادب پارسى، ص ٢٩٨، ٢٩٩.